

## تفسير سورة الأعراف (127-129)

### تفسير سورة الأعراف (127-129)

{وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي  
الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَالْهَتَكَ قَالَ سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا  
فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (127)}

{وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ} وقال الكبراء والسادة من قوم  
فرعون لفرعون {أَتَدْرُ} {أَتَتْرِكُ} {مُوسَى وَقَوْمَهُ} {بني إسرائيل  
{لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ} وأرادوا بالإفساد في الأرض دعوتهم  
الناس إلى عبادة الله وحده {وَيَذَرَكَ} {أَي: وليتركك} {و} {يترك  
{الْهَتَكَ} فلا يعبدك ولا يعبدها. قال بعض علماء التفسير: كان  
فرعون قد اتخذ لقومه أصناماً وأمرهم بعبادتها، وقال لقومه: هذه  
آلهتكم وأنا ربها وربكم، فذلك قوله: {أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى}.

{قَالَ} فرعون {سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ} الذكور {وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ}  
نتركهن أحياء للخدمة {وَإِنَّا فَوْقَهُمْ} {مستعلون عليهم} {قَاهِرُونَ}  
غالبون.

{قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا  
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128)}

{قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ} {بني إسرائيل} {اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ} {أي اطلبوا  
العون منه واعتمدوا عليه في جلب المنفعة ودفع المضرة، ومن  
ذلك دفع ضرر فرعون وقومه} {وَاصْبِرُوا} {على ما أصابكم} {إِنَّ}

الْأَرْضَ لِلَّهِ { يُوْرثُهَا } يعطيها { مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ }  
يعطيها من يشاء من الناس على حسب حكمته تبارك وتعالى  
{ وَالْعَاقِبَةُ } الحميدة، والعاقبة: منتهى الشيء وما يصير إليه  
{ لِلْمُتَّقِينَ } الذين يتقون الله بفعل أو امره واجتناب نواهيه، هؤلاء  
في البداية يكونون في اختبار وامتحان وبلاء، وفي النهاية الفوز  
الدائم المستقر لهم.

قال السعدي رحمه الله: وهذه وظيفة العبد، أنه عند القدرة، أن  
يفعل من الأسباب الدافعة عنه أذى الغير ما يقدر عليه، وعند  
العجز أن يصبر ويستعين الله، وينتظر الفرج.

{ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ  
أَنْ يَهْلِكَ عِدْوُكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ  
(129) }

{ قَالُوا } يعني قال بنو إسرائيل لموسى { أُوذِينَا } بذبح أبنائنا { مِنْ  
قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا } بالرسالة { وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا } بالرسالة { قَالَ }  
موسى { عَسَىٰ رَبُّكُمْ } لعل ربكم { أَنْ يَهْلِكَ عِدْوُكُمْ } فرعون وقومه  
{ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ } أي: يسكنكم أرض مصر من بعدهم  
{ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ } فيرى ربكم ما تعملون بعدهم من طاعته أو  
معصيته.

فحقق الله ذلك بإغراق فرعون واستخلافهم في ديارهم وأموالهم.